# العمرة.. إجراءات جديدة لصالح المعتمر..

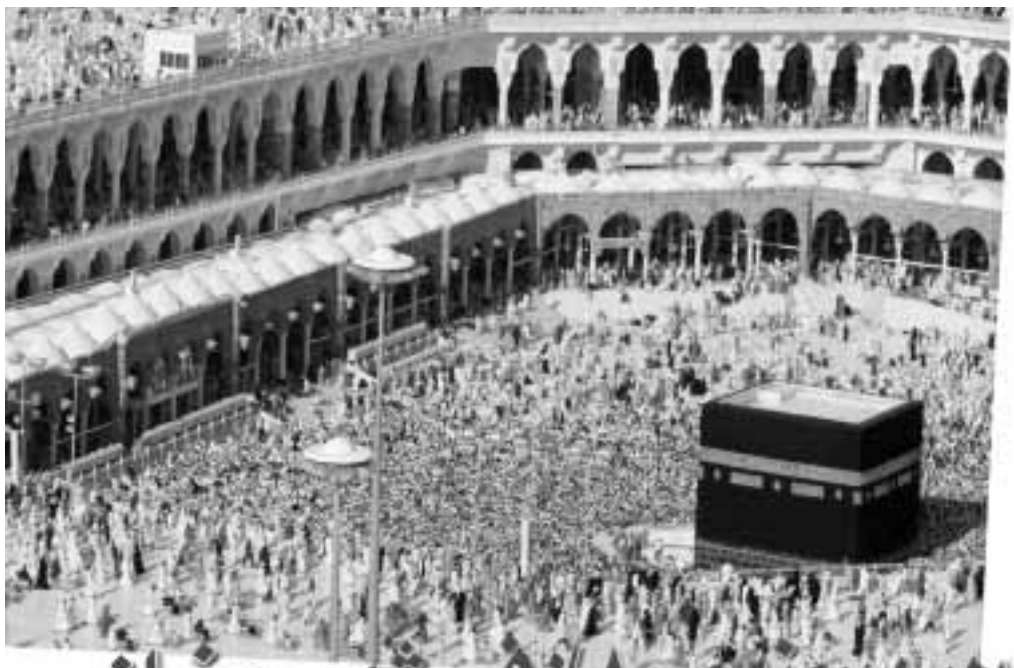

## ١٠٠ ألف معتمر لهذا العام منهم ٨٠٪ في شهر رمضان

ح.. تباينت ردود الأفعال التي أثارتها القواعد والبرامج الجديدة التي أعلنت عنها وزارة الأوقاف والارشاد بشأن العمرة، بعد أن تم ايقاف ٩٠ وكالة العام الماضي من قبل وزارةالحج السعودية لسوء خدماتها.

الاجراءات الجديدة هدفت الى تنظيم رحلات العمرة الى الأراضي المقدسة بصورة جيدة وتقديم خدمة أفضل للمعتمر، وفي الوقت الذي يرى فيه الكثير أن هذه القواعد والبرامج الجديدة ستحقق قدراً أكبر من الانضباط للرحلات والقضاء على الحالات المتخلفة ويرى آخرون أنها مكلفة حيث أثارت استياء كثير من المعتمرين وتحديداً معتمري شهر رمضان.

«الثورة» التقت وزير الأوقاف والارشاد.. كما التقت بالأخوة القائمين على التأشيرة الخاصة بالعمرة لنقل صورة حية من واقع الاجراءات المتعلقة بالعمرة في التحقيق التالي:

تحقيق/ عبدالواحد البحري

وزير الأوقاف والارشاد:

## التسكين لمدة شهر جديد العمرة لهذا العام وعقوبات للوكالات المخالفة

■ حمود عباد

■ مسلّم علي السلمي

■ عبدالاله العبدلي

■ أحمد علي الحياني

■ عبدالله الجهني

### خامس عمرة

في شارع الزبيري وعلى باب احدى وكالات السياحة والسفريات التقينا أحد الأخوة في الخمسين من عمره يقف على باب الوكالة في وقت مبكر جدا آي قبل وصول الموظف بساعتين ينتظر استلام التأشيرة والوعود اليومية بعودة جوازه وتحقيق أمنيته بالذهاب الى العمرة قبل موته.. وقبل أن أسأله عن الأيام التي قضاها باشرني بالقول: ياولدي أنا دفعت أضعاف ما دفعته العام الماضي «ألف ريال سعودي» ومع ذلك أنتظر وعود هؤلاء السماسرة، لقد ذهبت الى السفارة السعودية ولم أجد الجواز حقي عندهم، وهذه خامس عمرة لي فكل سنة أقضي الخواتم في مكة المكرمة والمدينة بفضل جهود أولادي حفظهم الله.

ويضيف قائلاً: كنت أسافر بـ ٢٠٠ ريال سعودي فقط، وهذا العام قالوا هناك نظام جديد فيه سكن ومواصلات، نتمنى ذلك حتى لا يكون كذبة مثل تفويج الحج.

### تطفيـــش..

ومن بين المئات الذين يقـفـون على أبواب الوكـالات السياحية وجدنا كهلاً في الستين من عمره يتوسل أحد موظفي الوكالة أن يعطيه جوازه ليتمكن من أداء العمرة التي اعتاد على أدائها سنوياً في شهر رمضان حيث يغتنم الخواتم في الأراضي المقدسة.

ويقول: المبلغ الذي تفرضه وكالات السفر كبير وهذه محاولة لتطفيش المعتمرين، لكننا سنقف لهم بالمرصاد وسوف نؤدي العمرة هذا العام ولو كذبوا علينا بالتسكين والتنقلات مثل الحج.

ويرى الشاب/ فؤاد أن العمرة تعتبر من أفضل الأعمال ويعتمر هذا العام للمرة الثالثة، لكنه يعتب على أصحاب وكالات السفريات الذين يستمتعون على مايبدو بتأخير المعتمرين ورمي المشكلة على القنصلية السعودية،علماً بأنه متأكد من أن جوازه لازال مع مدير الوكالة هو ومجموعة جوازات.

ويضيف فؤاد: ان المبلغ الذي تفرضه الوكالات مبالغ فيه كثيراً.

### الوكـــالات..

كان علينا معرفة أسباب تاخير تاشيرة العمرة ومعرفة علاقة الوكالات السياحية بفرض رسوم مضاعفة على رسوم العام الماضي.

حيث قال أحد مسئولي الوكالات أن رسوم العمرة ضئيلة جداً مقارنة بالخدمات التي يحتاجها المعتمر في الأراضي المقدسة من سكن نظيف وخدمة مواصلات حديثة وضمانة سلامة لكل المعتمرين ونكتفي نحن بمائة ريال فقط مقابل متابعة الوكالات في المملكة ومتابعة التاشيرة وغيرها.

ويشيد الأخ/ عبدالوهاب نعمان - صاحب وكالة سياحية بالقرارات الجديدة. معتقداً أنها ستؤثر بالايجاب على تنظيم رحلات العمرة بالشكل الذي يخدم مصالح الشركات الجادة والملتزمة، كما يخدم أيضاً السياسة العامة للدولة ومصلحة المعتمر الذي يؤمن سفره وسكنه وهو مايزال في اليمن.

وبخصوص تاخير التاشيرة وشكوى المعتمرين يقول نعمان: الحقيقة نحن أصحاب الوكالات نقوم بتأخير الجوازات لدينا لتجميعها ودائما ما نرد على الأخوة المعتمرين أن الجوازات أرسلت وهذا طبعاً يخفف علينا الحرج قليلاً.

ويتفق بسام حيدر صحوة - مدير احدى الشركات السياحية مع الرأي السابق. مضيفاً أن ما يهمه تحقيق مصلحة المعتمر وأية اجراءات توافق عليها السلطات تكون في النهاية في مصلحة المعتمر اليمني حتى لو تبين للبعض عكس ذلك.

ويضيف حيدر صحوة أن بعض السلبيات التي تحدث أثناء الموسم يكون مردها سلوك المعتمرين أنفسهم، فمنهم من يأتي قبل الرحلة بفترة قصيرة ويطلب السفر بشكل ملح أو بوساطة من أحد المسئولين، وهذا الأمر يربك برامج الشركات.. كما أن بعض المستغلين من أصحاب مكاتب الوكالات يضاربون بالأسعار في مواسم الذروة رمضان ويجب محاسبة من يستغلون الناس.

أما بالنسبة لتحديد فترة الاقامة أو مدة التاشير فلن يؤثر كثيراً من وجهة نظره، وما سمعه من أن اليمن يحظى باهتمام وميزة عن غيره في تحديد فترة الاقامة مدة شهر يعتبر كرماً من الأشقاء وتعاوناً وتسهيلاً لأشقائهم في اليمن.

### إقبال كبير

«الثورة» شدت الرحال الى القنصلية والتقت الأخوة القائمين على تأشيرة العمرة بسفارة المملكة العربية السعودية لمعرفة الاجراءات المتخذة لتسهيل سفر المعتمرين خاصة بعد القرارات الجديدة هذا العام، وقد لاحظنا تحول مكاتب القنصلية الى خلية نحل وعمل متواصل حيث يتم ادخال البيانات من خلال الحاسبات الالكترونية ونظام مسح الصورة في الفيزة اللاصقة الخاصة بالعمرة لأول مرة هذا العام.

هناك التقينا الأخ/ مسلم علي السلمي - رئيس القسم القنصلي الذي اكد أن اقبال المعتمرين هذا العام كبير جداً وأن عدد المعتمرين لم يحدد بعد، فمن أراد أن يعتمر فليعتمر، ويتوقع وصول عدد المعتمرين الى مائة ألف معتمر تقريباً، وهذا الرقم قريب من عدد المعتمرين العام الماضي.

### ساعتـــان..

وعن فترة صلاحية التأشيرة يقول السلمي: مناسك العمرة تؤدى في ساعتين فقط، ومع ذلك تعطى عشرة أيام أو حسب المدة المحددة في البرنامج.. وتبدأ العمرة من غرة شهر صفر الى نهاية شهر رمضان من كل عام، إلا أن الكثير يفضل تأدية العمرة في رمضان مما يسبب ضغط العمل على موظفي القنصلية ويجعلهم يضاعفون من ساعات العمل وتحول الجميع للعمل ثلاث فترات متواصلة تلبية لطلبات الأخوة المعتمرين في شهر رمضان خاصة.

وأوضح أنه تم ربط وكالات العمرة اليمنية بوزارة الأوقاف والارشاد وأن التخاطب يتم من خلال جمعية خاصة صالح بعد أن كانت تتبع في السابق وزارة الثقافة والسياحة.

منوهاً بأن دور القنصلية يقتصر على التأشيرة فقط ونجاح العمرة مرهون بالتزام المعتمر ببرنامج العمرة الذي يحدده كل معتمر وان حصل تخلّف للمعتمر تنحصر الاشكالية مع مكاتب الوكالات السياحية.

### مسمـــوح..

وعن حرية تنقلات المعتمرين داخل مدن المملكة يقول الأخ/ مسلم علي: النظام يسمح للمعتمر بالتنقل حسب البرنامج المتفق مع الوكالات في اليمن والمملكة والمرتبطة بالمكان والزمان.

مضيفاً بأن المعتمر الذي يلتزم بالبرنامج لا تكون لديه مشكلة، وهناك برنامج للعمرة الصيفية التي تحظى بإقبال كبير من دول اسلامية عديدة ما عدا اليمن الذي يركز المعتمر على شهري شعبان ورمضان، وفي الحقيقة ليس لدينا اعتراض على اختيارهم لكن العمرة طوال أيام السنة.

### فيز العمل

ومن جانبه يؤكد الأخ/ عبدالاله العبدلي - رئيس قسم تاشيرات العمل قائلاً: لسنا محصورين في عملنا بالقنصلية بتجهيز فيز العمرة فقط، بل نقوم بعملنا المعتاد ونجهز ٢٠٠ فيزة عمل يومياً.

وحول الجديد في تأشيرة العمرة هذا العام يجيب العبدلي قائلاً: الجديد هو ربط مكاتب العمرة بوزارة الأوقاف اليمنية والتخاطب مع الوزارة مباشرة الى جانب التعامل مع بيانات المعتمر من خلال الحاسوب في مسح الصورة.

أما المهندس/ أحمد الحياني - رئيس قسم الحاسوب فيقول: ننجز في الأيام العادية ألف فيزة يومياً منها بحدود مائتين تاشيرة عمل أما هذه الأيام فقد تفرغ الجميع لتسيير المعتمرين حيث تضاعفت الأرقام المنجزة من التأشيرات ففي اليوم الواحد تصل الى ٦٢٥٣ تاشيرة وكما تشاهد نواصل عملنا الليلي بالنهار لتجهيز التاشيرات للمعتمرين.

ويضيف قائلاً:

نظام العمرة طوال السنة لكن الاقبال الشديد يحصل في رمضان مما يربك موظفي القنصلية، لكننا بعون الله نلبي جميع طلبات إخواننا المعتمرين وفي وقت قياسي.

### شهر العمرة

ويرى الأخ/ عبدالله الجهني - قسم التنفيذ بالكمبيوتر نعاني من ضغط كبير للعمل، لكننا سعداء ونحن نقدم خدمة متميزة للأخوة المعتمرين وبقدر عملنا الذي تضاعفت ساعاته منذ الأول من شهر رمضان لتصل الى أكثر من ١٢ ساعة عمل، لكننا في الواقع نشعر بأننا نكسب أجراً عظيماً لأننا نسهل دخول زوار بيت الله في أعظم شهر من شهور السنة الهجرية، شهر نزل فيه القرآن الكريم.

### الصحفيـــون..

ويرى الأخ/ سعد الغامدي- رئيس قسم العمرة أن اقرار البرنامج الجديد الذي تعده الوكالة في المملكة العربية السعودية صائب وهدفه معالجة التكدس الذي يحدث عادة في موسم رمضان للمعتمرين ويكمل حديثه شارحاً أن عدداً كبيراً جداً من المعتمرين في رمضان يعانون بشدة في رحلة العودة.

ويقول: من يسافر في أول رمضان يريد أن يقضي الشهر الكريم كله في الأراضي المقدسة فضلاً عن أعداد كبيرة تسافر لقضاء العشر الأواخر من الشهر الكريم في مكة والمطلوب أن يعود هؤلاء المعتمرون جميعاً في نهاية شهر رمضان وحتى ٢ شوال على الأكثر لتخفيف الزحمة في الأماكن المقدسة استعداداً للحجاج وما يشكلونه من كثافة سكانية في الأماكن المقدسة.

### البرامـــج

حمود عباد - وزير الأوقاف والارشاد أوضح في حديث لـ «الثورة» أن وزارة الحج السعودية اشترطت برنامجاً خاصاً بالمعتمرين واقل فترة في هذا البرنامج عشرة أيام وتبلغ تكلفة البرنامج لصاحب الوكالة في المملكة العربية السعودية ٦٥٠ ريالاً سعودياً هذا فرض من وزارة الحج السعودي.. بمعنى أن هناك وكيلاً سعودياً وهنا وكيل يمني وتلتزم الوكالة اليمنية بدفع المبلغ للوكيل السعودي مقابل تسكين المعتمر مدة عشرة أيام في المملكة العربية السعودية، يضاف على ذلك المبلغ ٢٠٠ ريال سعودي طبعاً أجور مواصلات من اليمن الى الأراضي المقدسة ذهاباً وإياباً، ولم يتبق لصاحب الوكالة في اليمن سوى مائة ريال سعودي متابعة الفيزة.

### تكلفة متواضعة

وقال الوزير: من خلال لقائنا بالأخوة في المملكة العربية السعودية بعد أن أوقفوا أكثر من ٩٠ وكالة سياحية اضطررنا الى اعادة عمل هذه الوكالات بالتشاور مع الأخوة في المملكة العربية السعودية وكانوا قد أوقفوا برنامج العمرة اجمالاً في السنوات الماضية حيث كانت المبالغ التي تؤخذ من المعتمر متواضعة جداً لا تغطي حتى ما تطلبه الوكالات في المملكة حيث كان المعتمر يصل الى الأراضي المقدسة ولا يستطيع الوكيل تسكينه أو اعادته مرة أخرى الى اليمن حيث كان يتعرض المعتمر حينها للكثير من التعب والارهاق وعدد كبير منهم لم يسكن حينها ولم تكن لوزارة الأوقاف أية علاقة بذلك، وعالجنا ذلك من خلال تشكيل لجنة مكونة من وزارة الثقافة والسياحة ووزارة النقل والاعلام ومن جمعية الوكالات التي يرأسها الأخ/ يحيى محمد عبدالله صالح وهذه الجهات في مجموعها شكلت لجنة للاشراف على موضوع الحج ومراقبة البرامج الحقيقية لها والتواصل مع الأخوة في المملكة العربية السعودية وايصال الجوازات بصورة منتظمة الى السفارة.. وأعتقد أنه حتى اليوم لم نسمع أي شكوى تتعلق بالتاخير للجوازات الخاصة بالمعتمرين.

### تميـــز..

وأوضح الأخ/ حمود عباد أن الوزارة استطاعت الحصول على قرار من السلطات في المملكة العربية السعودية بالسماح لليمنيين المعتمرين بالبقاء شهراً كاملاً لمن يريد وجعل التأشيرة صالحة لشهر وأن يتميز المعتمر اليمني عن غيره من المعتمرين من دول العالم الاسلامي.

وقال: واصلنا الضغوط على الوكالات السياحية لتسكين المعتمرين مدة شهر كامل، وهذه الميزة يستفيد منها كل معتمر يمني يريد البقاء في الأراضي المقدسة فترة أطول من العشرة الأيام المحددة لجميع مسلمي العالم.

وحول الرسوم الخاصة بالتسكين قال وزير الأوقاف أن وزارة الحج السعودية تفرض ٦٥٠ ريالاً سعودياً للتسكين لأي معتمر ومن أي بلد كان، فقد أرسلنا لجنة من الوزارة للاشراف والاطلاع عن كثب وموافاتنا بكل ماهو جديد ومن خلال تقارير هذه اللجنة يتم معرفة أوضاع المعتمرين من حيث السكن في مكة المكرمة التي يسكن فيها المعتمر ومدى مطابقتها للالتزامات التي قطعتها على نفسها الوكالات، وفي حال اخلال أي وكالة سفريات بأي بند من بنود البرنامج فسيتم ايقاف التعامل مع هذه الشركة على الفور ومصادرة الضمان البنكي المقدر بـ «أربعة ملايين ريال يمني» واعادة حقوق المعتمرين.

### التسكيـــن..

موضحاً بأن الوزارة معنية ببرنامج العمرة في الأراضي المقدسة، أما التنقلات للمعتمرين من مدينة الى أخرى فهذا لا يعني الوزارة، وأن الجديد في عمرة هذا العام هو برنامج التسكين وتنقل المعتمر في أطار المشاعر المقدسة.

وقال الأخ/ الوزير: أن اللجنة المشكلة لمراقبة المعتمرين في المملكة العربية السعودية تعمل على مدار السنة حيث شكلت من وزارة الأوقاف والارشاد والخارجية والاعلام والنقل والثقافة والسياحة ونعتبرها همزة وصل بيننا وبين الوكالات فهي من تنقل الينا حال المعتمرين أولاً بأول وهي من تعطينا الأرقام التقييمية لعملية التسكين وسلامة التنقلات في المدن السعودية «مكة والمدينة» وهل الأمور تمضي كما خطط لها، ومتى ثبت بالفعل عكس ذلك نتخذ عقوبات تجاه الشركة وإلغاء التعامل معها لأننا في صدد تأهيل هذه الوكالات.

وفي رده على مضاعفة المبلغ عن العام الماضي حيث وصل هذا العام الى حوالي ٤٠ ألف ريال يمني يقول الأخ/ الوزير: مبلغ ٤٠ ألف ريال قليل جداً مقابل الخدمات التي تقدم للمعتمر من سكن وتنقلات خاصة عندما يتأخر المعتمر مدة شهر كامل.

تصوير/ فؤاد الحرازي

## تكاليف العمرة ٤٠ ألف ريال شاملة السكن والتنقلات للمعتمر

---

أشواق

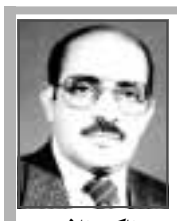

عبدالكريم الخميسي

## لمن يهمه الأجر

■ مواطن يمني من صنعاء القديمة أرسله الله( اختباراً) للقادرين .. نشأ الرجل في أسرة فقيرة ثم أن الاقدار حرمته من حنان أبويه قبل أن يبلغ الحلم، فكفلته بعدهما أخته ( الأرملة) وتعهدته، وتحملت ظروفه الصحية، وإعاقته الذهنية.

● لم يدخل أي مدرسة ، ولم يتعلم أى مهنة ، ولم يتزوج ، ولم يتوظف، بل ظل عالة على أخته الوحيدة، التي كانت له بمثابة الأم والأب والأخ حيث لا صديق له ولاقريب منذ ثلاثين عاماً أو أكثر ، غير أن الله اختارها إلى جواره قبل اشهر لتكتمل مأساة صاحبنا فابيضت عيناه من الحزن وأصيب بالعمى.

● تنادى أهل الخير من جيرانه وبذلوا ما يقدرون عليه من العون المادي، فاتضح أن المشكلة ليست في الأكل والشرب ، وإنما المشكلة في الرعاية والمأوى .. رجل في الاربعينيات من عمره.. عاجز عن الحركة ، وعن الرؤية ، يحتاج إلى سقف يأويه ، وأم بديلة ترعاه في بلد لا يهتم الا بالأصحاء الأقوياء أو بالمرضى الأغنياء ، أو بالعصاة الأشقياء.

● سألت عن مكان يتسع لمثل هذه الحالات فلم أجد .. أين المنظمات الانسانية ؟؟ أين الصناديق الاجتماعية؟؟ أين البيوتات الرأسمالية ؟؟ أين مؤسسة الصالح الخيرية؟؟ هل عجزنا جميعاً عن ايجاد مأوى مناسب ونظيف كي نتجح به في الاختبار أمام الله؟؟ إنني - فقط - اتساءل.. فهل من مجيب؟؟

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

## شاهد على جرائم إسرائيل

● بشهادة كبير الحاخامات اليهود في النمسا "مايشيه ليبرمان" الذي قال في مقابلة مع القناة الفضائية () (MBCام بي سي) إن إسرائيل مارست تفوق ما تعرض له اليهود من مآس فيما يسمى المحرقة في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية.. لأن الفلسطينيين يكتوون بنار المعاناة الصهيونية منذ أكثر من ٥٨ عاماً.

●إذاً المهتمون بكسب رضا اليهود عن طريق افتعال مصادمات عالية جديدة تحت مبرر مواجهة "معاداة السامية" عليهم أن يتحلوا بشيء من القيم الأخلاقية ويضعوا ميزان العدل أمام أبصارهم عند تقييم ما يدور في المنطقة وبالذات ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي.

●ويكفي فقط متابعة عدة ساعات ليرى المشاهد المأساوية اليومية التي تتشكل من خلال أعمال البطش والإرهاب والقتل والتدمير التي تمارسها إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية وكل مقومات البناء الحياتية.

●هذا على مستوى الإرهاب المنظم، أما إذا تفرغ الباحثون في إبراز ما اقترفه كبار القادة الصهاينة منذ قيام كيانهم على ارض فلسطين عام ١٩٤٨م فإن قادة هذا الكيان سيفوزون بالأولوية والتفرد والتميز على مستوى العالم في ممارسة الإرهاب.

وحتى لا نذهب بعيداً فإننا نتذكر بعض المفردات الإرهابية والإجرامية التي ارتبطت بشخصيات قيادية إسرائيلية منذ السبعينات وحتى الآن.

●شارون تاريخ بشع من الإرهاب والإجرام، البدء كان في دير ياسين وكفر قاسم في مذابح جماعية اضطرت من تبقى من سكان العديد من المناطق الفلسطينية إلى ترك ديارهم والنزوح إلى الخارج، وجدد شارون تأكيد غريزة القتل بارتكاب مذابح أخرى في صبرا وشاتيلا أوائل الثمانينات في لبنان، ومنذ ترأسه الحكومة الإسرائيلية وحتى الآن واصل سياسة القتل والتدمير والاغتيالات في الأراضي الفلسطينية ولايزال.

●وهناك اسحاق رابين الذي عرف بنظرية دق أذرع الأطفال الفلسطينيين بالمطرقة.. وبارك المتفنن بنظرية الاغتيالات وتصفية الفلسطينيين وتدمير المنازل وحرق الأراضي الزراعية.. وبنيامين نتانياهو صاحب فكرة التدرج بقمع الانتفاضة من الرصاص المطاطي إلى استخدام الرصاص الحي في ظهر الأطفال الفلسطينيين والاغتيالات بطائرات الاباتشي واف.١٦

●الذين يتوددون لاسرائيل ويغضون الطرف عن تصرفاتها الإرهابية والعنصرية فانهم يضعون أمن ومستقبل العالم على المحك فهل تستحق إسرائيل كل هذه المغامرة والتهور؟.

alariky@maktoob.com